

خطبة: النذير العريان_2 || الشيخ #سمير_مصطفى

سمير مصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العلي القوي المتبين الظاهر القاهر المبين. لا يعزب عن سمعه تقل الامين ولا تغيب عن بصره حركات الجنين لكبريائه جبارة السلاطين. وتلاشى عند دفاعه كيد الشياطين - 00:00:00

قضى قضاءه على من شاء من الخاطئين. وسبق اختياره لما اختار الماء والطين فهؤلاء اهل الشمال وهؤلاء اهل اليمين احمده سبحانه وبحمده حمد الشاكرين. واسأله الصابرين المخلصين واصلي على النبي محمد المقدم على النبيين - 00:00:40
وعلى أبي بكر الصديق الأكبر أول تابع له على هذا الدين وعلى عمر بن الخطاب الفاروق هو القوي الامين. وعلى عثمان ذو النورين زوج ابنته ونعم القرىن. وعلى علي اسد الشجعان - 00:01:20

بحر العلوم الانزع البطين. وعلى جميع الالى والصحاب زوي الفخر القويم والتسب الصميم ولعن الله الرافضين. ذا القول الذميم والمذهب الرميم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتون الا ايها الناس - 00:01:50
اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبيث منها رجال كسيرا ونساء واتقوا الله الذي تساعلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدا - 00:02:20

يصلاح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى. واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وآلہ وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل - 00:02:50
محمدية بدعة وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار. فهذا هو المجلس من سلسلتنا سياط القلوب. تلك السلسلة التي دبرجتها معكم نرجو من الله عز وجل ان تعمنا رحمته. فيذكرنا بالآخرة لتنزع تلك القلوب من هذه الدنيا - 00:03:20
السائلة فلا تركن اليها طرفة عين. فان في الركون الى الدنيا بالقلوب العطب والسقوط وانتقاد العنق على هذا الطريق الى الله عز وجل. وهذا المجلس قد وسمته بالنذير العريان ما هو النذير العريان؟ ربما يتعجب بعضنا الان من هذا الاسم - 00:03:50
وارجع بك الى ما قصه رسول الله والى ما قصته العرب عن قصة النذير العريان انه اذا قام احد من العرب يوما فقال انا النذير العريان كان فيهم مصدقا. لماذا؟ لانه - 00:04:20

كان هناك قوم نزلوا وهم سفر وعرسوا بارض. ثم انطلق بعض طلائعهم من تجار فيبينما هو يسير في الطريق اذ بفتحه بعض اعدائهم. وهم لا يسمعون بوجوده خرج خلسة اذا بالرجل ينظر امامه فيجد عدوه. فاخذوه وربطوه واثقوه. فانطلق الرجل من بين ايديه - 00:04:40

بعدما تلمظ وتلوى حتى انفلت منهم فلا زالوا يجررون خلفه يرددون ان يمنعوه من قومه والرجل يجري ويعدو وهم يمسكون منه ما استطاعوا فلا يكتنفون الا ملابسه. فلا زال ينزع عنه ملبس من وراء ملبس حتى بلغ القوم نجاته حتى بلغ الرجل نجاته - 00:05:10
وقد كان عاري تماما كما ولدته امه. فقام على تلة عالية ونادى على قومه وقال الان منكم على مرحلة وانه سيهجم عليكم في الصباح فاذا صبحكم منح اكتافكم. فالنجاة النجاة وانا النذير العريان. فصدقوه لما رأوا من هيئته. اني اليوم اريد ان - 00:05:40
حدث بين ايديكم عن هذا الطارق الغاشم. عن هذا الذي لا يهاب عن هذا الذي على الملوك والسلطانين غير هباب ولا رجاء. اردت ان احدثكم عن ذكر الموت. ولا لا اقول عن الموت فان له مجلس خاص. لكنه مقدمة بين يديه. اذا اردت ان تحسن - 00:06:10
فعليك ان تذكر الموت في هذه الدنيا كسيرا. فانه هو الصوت الذي يذكرك بالآخرة. ويسوء القلوب برفق الى الله عز وجل. انه زكر الموت بل وكسرة ذكر الموت فان من اكثر من ذكر الموت وسع ضيقه. وضاق من الدنيا واسعه ونزع قلبه - 00:06:40

الى الله عز وجل حتى تراه يدب معك على الارض الان وقلبه يطوف حول عرش الرحمن عز وجل له ذكر الموت الذي اطنب الله
واسهب واطيب. في كتابه من ذكره وحشك لا على - 00:07:10

ان تتدذكره وانما حشك على ان تستذكرة. فتكثـر من ذكره في مجالسـك خاصة وعامة انه كما قلت هو بريـدك الى الـاخـرة. النـاسـ من
حولـناـ يـموـتونـ ياـ عـبـادـ اللهـ. وـنـحنـ نـحـمـلـهـمـ الـاـنـ عـلـىـ كـوـاهـلـنـاـ 00:07:30

ثم نوارـيـهمـ التـرـابـ بـاـيـدـيـنـاـ فـاـيـهـ وـالـلـهـ. ايـ قـلـبـ هـذـاـ الذـيـ بـعـدـ ذـلـكـ يـنـكـرـ وـيـذـكـرـ. ايـ قـلـبـ هـذـاـ الذـيـ لـاـ يـخـبـتـ لـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـيـعـودـ مـنـ
باـطـلـهـ وـمـنـ ذـاكـ المـنـكـرـ. ايـهاـ الـاـخـوـةـ اـنـ لـنـاـ 00:07:50

الـجـلـامـيـدـ كـالـحـجـارـ اوـ الـحـدـيدـ. كـانـ يـنـبـيـغـيـ عـلـيـنـاـ الـاـنـ اـنـ نـتـخـذـ كـلـ سـيـلـ حـتـىـ تـلـيـنـ هـذـهـ القـلـوبـ وـزـكـرـ الموـتـ مـنـ اـقـصـرـ السـبـيلـ. فـانـ اللـهـ
عـزـ وـجـلـ كـمـاـ قـلـتـ حـظـكـ كـسـيـرـاـ عـلـىـ كـسـرـةـ 00:08:10

لـاـنـهـ اـكـسـيـرـ نـافـعـ وـدوـاءـ نـاجـعـ لـتـلـكـ القـلـوبـ وـاـفـاقـ القـلـوبـ وـاـنـدـمـلـ الـهـوـيـ رـأـتـ القـلـوبـ وـلـمـ تـرـىـ الـاـبـصـارـ. وـكـمـاـ تـعـوـدـتـ مـعـكـ حـتـىـ لـاـ
يـذـوـبـ الـكـلـامـ عـلـىـ الشـفـاـ تـزـهـبـ الرـصـانـةـ مـنـ الـحـجـابـ فـاـسـهـبـ وـاطـبـ وـاـنـدـمـلـ الـهـوـيـ رـأـتـ القـلـوبـ وـلـمـ تـرـىـ الـاـبـصـارـ. اـصـلـ مـنـ 00:08:30
إـلـىـ نـهـاـيـةـ اـنـ شـاءـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـقـدـ إـلـىـ شـأـنـ هـذـاـ المـوـضـوعـ وـامـ رـأـسـهـ وـذـرـوـةـ سـنـاـمـهـ الـاـولـىـ اـمـ نـزـيـرـ الـعـرـيـانـ الـمـرـقـاـةـ السـامـيـةـ رـفـيقـ
الـمـوـتـ. اـمـاـ الـمـرـقـاـةـ الـثـالـثـةـ وـالـاـخـيـرـةـ فـهـيـ تـذـكـرـوـاـ فـفـرـوـاـ. وـاـسـأـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـلـىـ غـرـتـهـ اـنـ يـخـرـجـهـ بـيـضـاءـ مـخـلـصـةـ نـقـيـةـ 00:09:00
وـانـ يـجـعـلـهـ قـلـيـلـةـ الـمـبـاـيـنـ كـثـيـرـةـ الـمـعـانـيـ. وـانـ يـجـعـلـنـيـ مـمـنـ اـسـهـبـ وـاطـبـ وـاـطـالـ مـنـ غـيرـ اـمـالـ وـانـ يـجـعـلـهـ بـحـقـ صـنـعـةـ مـنـ طـبـيـ لـمـ
حـبـ. اـنـهـ القـادـرـ عـلـىـ الـجـلـيلـ وـالـجـلـلـ. قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ 00:09:30

لـكـ وـمـزـكـرـاـ لـكـ. يـاـ مـنـ خـدـعـتـ بـهـذـهـ الـحـيـاـةـ. يـاـ مـنـ خـدـعـتـ بـيـعـضـ طـوـلـ فـيـ عـمـرـكـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ مـذـكـرـاـ لـكـ باـصـلـكـ اـيـهـ الـمـيـتـ. وـانـ مـنـ
خـلـقـ مـيـتـاـ فـاـنـهـ يـنـبـيـغـيـ اـنـ يـرـجـعـ اـلـىـ اـصـلـهـ وـلـاـ 00:09:50

هـذـاـ اـجـمـاعـ الـعـقـلـاءـ فـضـلـاـ عـنـ اـهـلـ الشـرـيـعـةـ وـالـفـقـهـاءـ. قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ كـيـفـ تـكـفـرـوـنـ بـالـلـهـ وـكـنـتـ اـمـوـاتـاـ فـاحـيـاـكـمـ؟ـ ثـمـ يـمـيـتـكـمـ ثـمـ مـاـ
يـحـيـيـكـمـ ثـمـ الـيـهـ تـرـجـعـونـ. اـنـكـ لـنـ تـرـجـعـ اـلـىـ اللـهـ اـيـهـ الـمـيـتـ الاـ بـعـدـ اـنـ تـمـوـتـ. مـوـتـةـ اـخـرىـ 00:10:10

لـذـاـ ذـكـرـتـ لـكـ فـيـ الـلـقـاءـ الـفـائـتـ اـنـ اـبـاـ بـكـرـ حـيـنـاـ اـرـادـ اـنـ يـعـزـيـ نـفـسـهـ تـأـبـيـنـاـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـيـنـاـ دـخـلـ عـلـيـهـ فـوـجـدـهـ مـسـجـلـ
قـدـ مـاتـ قـالـ اـمـاـ الـمـوـتـةـ الـتـيـ كـتـبـتـ عـلـيـكـ فـقـدـ ذـقـتـهـ 00:10:40

يـاـ حـبـيـيـ الـمـوـتـةـ الـتـيـ كـتـبـتـ عـلـيـكـ لـاـبـدـ لـكـ اـحـدـ اـنـ يـذـوـقـ هـذـاـ الـمـوـتـ وـذـكـرـتـ لـكـ فـيـ الـلـقـاءـ الـفـائـزـ كـيـفـ مـعـ اللـهـ لـنـبـيـهـ نـفـسـهـ. وـهـوـ اـكـرمـ
الـنـاسـ عـلـيـهـ. فـكـيـفـ بـيـ وـبـكـ؟ـ اـمـرـ مـسـتـيـقـظـ 00:11:00

الـحـادـدـ بـلـ وـاـكـدـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـلـفـظـ الـعـومـ الـذـيـ لـاـ لـاـ يـقـبـلـ تـخـصـيـصـاـ قـطـ. قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ كـلـ نـفـسـ ذـائـقـ الـمـوـتـ وـنـبـلـوـكـمـ بـالـشـرـ
وـالـخـيـرـ فـتـنـةـ وـالـيـنـاـ تـرـجـعـونـ سـمـ عـقـبـ كـلـ نـفـسـ ذـائـقـ الـمـوـتـ. ثـمـ عـقـبـ كـلـ مـنـ عـلـيـهـ فـانـ 00:11:20

سـمـ عـقـبـ كـلـ نـفـسـ ذـائـقـ الـمـوـتـ ثـمـ الـيـنـاـ تـرـجـعـونـ. تـخـيـلـ هـذـهـ الـالـفـاظـ الـمـتـفـقـةـ عـلـيـهـ بـيـنـ اـهـلـ الـعـرـبـيـةـ لـفـظـ كـلـ. الـذـيـ لـاـ يـسـتـسـنـيـ اـحـدـاـ قـطـ.
كـلـ سـيـزـوـلـ وـاـنـظـرـ اـلـىـ هـذـاـ الـلـفـظـ الـبـشـعـ الـفـطـيـعـ ذـائـقـ الـمـوـتـ. تـخـيـلـ لـمـ يـتـزـوـقـ هـذـاـ 00:11:50

اـمـرـ سـتـتـزـوـقـهـ وـمـاـ اـمـرـهـ وـافـزـعـهـ وـافـجـعـهـ. لـمـ لـمـ يـكـنـ مـسـتـعـداـ لـهـ وـمـاـ اـجـمـلـهـ مـنـ يـوـمـ لـمـ كـانـ قدـ اـتـخـذـ لـهـ اـسـتـعـادـاـ
وـاـبـاـ. تـأـمـلـ جـيـداـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ ذـكـرـ اـحـادـيـثـ عـدـةـ عـظـيـمـةـ. كـمـاـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـذـيـ اـخـرـجـهـ الـبـخـارـيـ وـمـسـلـمـ 00:12:20

مـنـ حـدـيـسـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ عـمـرـ وـتـأـمـلـ تـلـكـ الـالـفـاظـ. بـرـيـدـ مـنـكـ رـسـوـلـ اللـهـ اـنـ تـذـكـرـ الـمـوـتـ فـيـ كـلـ لـحظـةـ اـنـيـ الـاـنـ مـاـ جـئـتـ لـادـعـوكـ الـىـ انـ
تـعـيـشـ حـيـاةـ نـكـدةـ. اـنـ يـذـكـرـ الـمـرـءـ الـمـوـتـ صـبـاحـاـ وـمـسـاءـ 00:12:50

فـيـعـيـشـ فـيـ حـيـاةـ مـاـكـدـةـ اـنـاـ مـاـ طـلـبـتـ مـنـكـ ذـلـكـ. وـلـمـ تـقـلـ الشـرـيـعـةـ بـذـلـكـ بـلـ ضـحـكـ رـسـوـلـ اللـهـ. وـاـكـلـ وـشـرـبـ رـسـوـلـ اللـهـ لـكـ مـعـ ذـلـكـ كـانـ
الـمـوـتـ عـلـىـ رـأـسـ قـلـبـهـ يـذـكـرـ دـوـمـاـ يـذـكـرـ قـلـبـهـ 00:13:10

وـانـ كـانـ بـدـنـهـ يـعـمـلـ فـيـ هـذـهـ الـدـنـيـاـ كـمـاـ ذـكـرـتـ لـكـ فـيـ مـجـلـسـ الزـهـدـ الـاـولـ اـذـ كـنـتـ تـذـكـرـ قـلـتـ اـنـاـ لـاـ اـرـيدـ اـمـتـيـ الـاـنـ وـلـاـ اـنـزـرـ لـهـ اـنـ تـرـكـ
الـدـنـيـاـ لـلـكـافـرـ ثـمـ تـجـلـسـ الـاـنـ مـاـقـصـةـ عـنـ اـسـبـابـ الـحـضـارـةـ وـانـمـاـ اـرـدـنـاـ 00:13:30

اـنـ يـزـهـدـ الـقـلـبـ وـانـ كـانـ فـيـ كـفـ الـمـلـاـيـنـ. لـكـ يـزـهـدـ قـلـبـ قـلـبـ فـانـ هـذـهـ اـمـرـاضـ مـاـ الـقـلـبـ فـاـذاـ وـقـعـ الـقـلـبـ فـيـ بـرـاصـنـ مـرـضـ مـنـهـا

قسى. واذا قسى القلب فجر ونعود - 00:13:50

اعوذ بالله من فجر الملوك. فالقلب ملك. فإذا فجر الملك فجرت الجوارح لأنها خدامه جيدا في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وتأمل ما - 00:14:10

احق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه بيبيت ليلة او ليلتين وليس وصيته عند رأسه. ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يوصي لماذا؟ افيوصي احدنا وهو حي؟ ام يوصي الذي خشي على نفسه الموت؟ بل يوصي الذي خشي على نفسه الموت - 00:14:30
فكان رسول الله يقول لك في كل ليلة تنام فيها ينبغي ان تذكر الموت. ولا ينبغي لك ان تطمع في ان تشرق عليك الشمس فان هذا انقى لقلبك وهو مع ذلك مع ذلك اتقى لربك - 00:15:00

واخرج الامام مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم قبر امه فبكى بكاء شديدا. وفي زيادة صاحبها بعض اهل العلم قال فبكى حتى - 00:15:20

وزعنا فبكى حتى فزعننا. يعني من شدة بكائه وارتفاع صوته فزعننا. قلنا سيمحدث لرسول الله شيء. قال فلما اقبل علينا قلنا يا رسول الله بكبت حتى فزعننا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:40

او كذلك يعني فزعتم؟ اني استأذنت ربى ان ازور قبر امي اني ان تربى ان استغفر لامي فلم يأذن. واستأذنته ان ازور قبرها فازن فزوروا القبور فانها تذكر الموت. مقصد شرعى ان تذكر الموتى - 00:16:00

كسيراكسيرا كما ستأتي عليه الدلة. واخراج الامام الترمذى بسند حسنة الامام الهيثمى في المعجم. وكذلك حسنة الشيخ الحويني حفظه الله. كما في معجمه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم استكثروا - 00:16:30
ذكرى هازم اللذات. فإنه ما ذكر في واسع الا ضيقه. ولا ما ذكر في ضيق الا وسعه. استكثروا طلب استكثروا طلب يعني يتتكلف ان تذكره كسيرا. واياك ان تزن مني الان اريدك ان تخلو جانبا ثم تبسيط يديك ثم تستقبل - 00:17:00

انا ملك وتقول الموت الموت بمائة مرة او الف لا بل الذي يقصده رسول الله هو ان المرء من انقطاعه وانه غدا ربما لا يرى تلك الوجوه. وان حياته في اقل من لحظة ستتقلب رأسا - 00:17:30

الاعاقب فيجد حسابا ولا عمل. بعد ان كان هناك عمل من غير حساب ينبغي ان ينظر الى اجل الحفرة الباسعة ويعلم كيف تأتيه سكرة الموت. امر لو امرته لو امرته على قلبك خشعت - 00:17:50

واناب وفزع. استكثروا ذكر هذه اللذات. وفي رواية صاحبها الحويني اكثروا ذكر هذه اللذات. لكن هذه ابلغ او تبين الاخرى. يعني اصطنع تكفل ذكر الموت حتى ولو لم يكن قلبك حاضرا. وانا اقول لك لو انك تأملت الموت حق التأمل. وكان قلبك هذا - 00:18:10
في ابعد واد لجاء خاضعا. باكيما بين يدي رباه عز وجل ساجدا. لانه كما اقول لك الموت فطيع بشع. يشع وابشع ما فيه هذا الانقطاع.
وانا اقولها لك الان واجعلها في اذنك - 00:18:40

ترك فرطى. انظر اليه بقلبك يلين قلبك لكسيرو من اخواننا الذين يتذكون قسوة قلوبهم نسأل الله عز وجل ان يرقق قلوبنا واياكم.
تأمل جيدا وفي الحديث الذي اخرجه الامام الترمذى ايضا - 00:19:00

والحاكم وصححه ووافق الذهبي الحاكم على تصحيحة. من حديث عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه واله وسلم استحبوا من الله حق فقالوا يا رسول الله انا نستحب وهم يقفون عند هذا المصدر اللغوي. انا نستحب - 00:19:20
قال النبي ليس ذلك لما هذا الذي تزهبون اليه؟ ليس ذلك ولكن من استحبوا من الله حق الحياة الحياة الحق تأمل شروطه. من استحبوا من الله حق الحياة فليحفظ الرأس وما وعد - 00:19:50

وما حوى يعني باعینه واذنه والغيبة ولسانه والنسمة ليحفظ الرأي الرأس وما حوى والبطن وما وعى وتأمل ويذكر الموتى والبلى.
ويذكر الموت والبلى ومن اراد الاخرة ترك زينة الحياة الدنيا ومن فعل ذلك فقد استحبوا - 00:20:10
من الله حق الحياة. وفي الحديث الذي اخرجه الامام الطبراني في الوسط وقال محققه حسن من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهموا وانصرت لهذا الحديث. قال ابن عمر دخلت على رسول الله عاشر عشرة - 00:20:40

يعني انا رقم عشرة قبل تسعه دخلوا.عاشر عشرة.فقام رجل من الانصار وقال يا رسول الله من احزن الناس؟ ومن اكيس الناس؟

العقل من الناس الانسان من هو؟ تأمل لان ميزان العقل الان اضطراب حينما كسف بالمرء حينما خرجت امة - 00:21:00

كاملة برمتها يستخدمون الفاظ النصرة في ارض المعارك لقوم يلعبون.لقوم يلعبون.ومع ترى النساء تزغرد وترى الرجال يصفقون ويرقصون ولا كان هناك اشلاء ودماء واعراض تنتهي عقله الان له مقاييس اخر ايها السادة.من اكيس الناس؟ ومن احزن الناس؟ فقال

- 00:21:30

النبي صلي الله عليه وسلم اكثراهم ذكرا للموت.واكثرهم استعدادا كما اقول لك ليس هو زدهم انما ذكر يمر على القلب فيجعلك مستعدا.واكثرهم استعدادا للموت اوئلک الاكياس الذين زهبو بشرف الدنيا وعز الآخرة.اوئلک الاكياس العقلاء - 00:22:00

الذين زهبو بشرف الدنيا وعز الآخرة.واخرج الطبراني ايضا بسند حسن.عن ابن مسعود رضي الله عنه قال مات رجل عن سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه قال مات رجل من اصحاب رسول - 00:22:30

الله صلي الله عليه وسلم.فجعل الصحابة يمدحونه ويذكرون من اعماله تأمل الان.لانه يقول اقرأ القرآن بل واحفظ القرآن ولا مانع عندي من ان ازني.تأمل الان لمازا حدس هزا التضارب؟ بين القوة العلمية - 00:22:50

اياك وبين القوة الایمانية والارادية.مات رجل من اصحاب رسول الله فجلس الصحابة يذكرون اعماله يقولون كان يصلی وكان ينفق وكان يصوم ورسول الله ساكت.فلمَا سكتوا قال النبي صلي الله عليه وسلم تأمل هذين الشرطين.قال هل كان صاحبكم يكثر من ذكر الموت - 00:23:10

قالوا لا ما سمعناه يكثر من ذكره.قالوا لا.قال فهل كان صاحبكم يترك كسيرا خيرا مما يشتتهي قالوا له لا قال فليس صاحبكم كما تذهبون اليه.ليس هو في هذا الصلاح - 00:23:40

الذي تظنونه وان كسر عمله فشتان ايها الاخوة بين من قام بين يدي الله عز وجل وعلم انه مقبوض وبين من قام بين يدي الله عز وجل وقد قلبه بطول الامر.لذا عقبت في المرقة السانية التي وسمتها - 00:24:00

برفيق الموت انه رفيق له دوما.اذا اكسرت ذكر الموت الضال املك وقصر املك فاذا قصر املك عملت للآخرة ولا محالة.اما هذا السبات الذي نحن فيه والركون الذي نحن فيه - 00:24:20

فان ذلك لان القلب لو نطق لقال جهارا نهارا على اعين الشاهدين.انا اعيش في الدنيا مخلدا ابدا قلب احمق غافل.اذا اكسرت ذكر الموت قل املك وقصر هو رفيق الموت.تأمل جيدا كيف - 00:24:40

منع الله على الذين طال امله وهم الذين كفروا به سبحانه وبحمده.لماذا؟ لانهم ما ذكروا الآخرة حينما نسوا الآخرة طال املوهم لانهم تعلقوا في الدنيا.ان المرء يذكر حينما يعد لمجلس سوء الخاتمة - 00:25:00

نسائل الله العافية فيرى اناسا كان الرجل منهم يبتلع الدنائير الحديد يبتلعها حديد بعضا من زهب يبتلعها ويقول اموات واتركها.يقول الذي رأه فكنت اراه يبتلعها بالزيت.يكاد تقاد روحه تخرج وهو يبتلع الدرهم منها.رأيت رجلا يأكل حديدا يأكل معدنا لانه احب الدنيا وخلد اليها - 00:25:20

اما الذي جعلها في كفه فلم تمس يمينه ينفقها في ضحوه من نهار ولا يزرف عليها دمعة.اذا تقربيه من الله عز وجل ولو خطوة.تأمل جيدا طول الامر.شنع الله عز وجل على قوم يحبون الحياة.لا يحبون - 00:25:50

الحياة الا للحياة ولا يريدون المكث فقط الا لاصل المكث في الحياة.تركوا الدنيا ورکعوا الى الآخرة فسقطوا في الطريق فاندقت اعناقهم.قال الله عز وجل ولتجدنهم احرص الناس حياة وهكذا من اخذ للدنيا فانه ينزل.وهذه عقبة كأداء - 00:26:10

لمازا لا نحكى مجد الاولين السالفين من اجدادنا؟ لان خالد بن الوليد قام يوما الى ملك الروم فقال جئتكم بقوم يحبون الموتى كما تحبون الخمر.شوقا لله عز وجل.اما الان فنحن نحب الحياة اكثير منهم - 00:26:40

لذلك منهم الله اكتافنا.ولا تجدهم احرص الناس على حياة.على حياة اي حياة حميدا او زميلا.ولتجدنهم احرص الناس على حياة ومن الذين اشركوا يود احدهم لو يعمر الف سنة.والنتيجة والنتيجة بعد الف سنة كما قال موسى - 00:27:00

وبعد يا رب قال الموت قال فالان للاكياس يود احدهم لو يعمر الف سنة هزا تشنبع عليهم قال الله عز وجل ذرهم لا تنذر الان اليها
محمد قوم هلكوا لاماذا هلكوا اي ربى - 00:27:30

اسباب ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلهم الامل. فسوف يعلمون لم يستعد للموت فوجئ به والفجأة عذاب. ذرهم يأكل ويتمتعوا ويلهم
الامل يعلمون وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:27:50

يشيب ابن ادم ولا يزال قلبه شاب في خصلتين. شاب شعره لكن قلبه شباب في خصلتين حب الدنيا وطول الامل. حب الدنيا وطول
الامل بل قال ابن عمر اخذ النبي يوما بمنكبي كما في صحيح البخاري. اخذ النبي يوما بمنكبيه. يعني يريد ان يعلمه الحزم -
00:28:20

في هذا الامر سم قال يا ابن عمر كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل هذا هو قصر الامل. طب من اين يأتي قصر الامل؟ لا يأتي الا
بذكر الموت لذا اقول لك هو رفيق الموت. هو رفيق الموت - 00:28:50

كن في الدنيا كأنك غريب. لو اني الان غريب عن هذه البلدة. واجتازها ثم مررت واردت ان اكل. اترون الان اشعل نارا لاطفي؟ ام
اقول اي لقمة اتبغ بها الى داري؟ لا زال الدار بين عيني. هكذا يريد - 00:29:10

قول الله من ابن عمر ففهم ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء. وخذ من حياتك
موتك. ومن صحتك لسقملك كان ابن عمر مهددا وهو حق لنا والله. فالموت على رؤوسنا يقضينا دون اي مقدمات - 00:29:30

وقد اخبرني بعض اخوانني في هذا週الاسبوع الفائت قال لي ان شابا يبلغ من العمر تسع وعشرين عاما مات فجأة كان يمشي معنا هو
صاحب له. يمشي معنا بكامل صحته. ثم سقط سقطة فمات. قلبوه موجوده قد مات - 00:30:00

الموت يأتي بغتة والقبر صندوق العمل. قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في مسند الامام احمد من ابن عمر وصححه الالباني. رحمة
الله قال عبدالله بن عمر رضي الله عندهما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:20

صلاح اول هذه الامة بالزهد واليقين. كيف بلغ هؤلاء لما بلغوا؟ اسمع صلاح اول هذه الامة بالزهد واليتيم. ويهلك اخراها. بالبخل وطول
الامل ويهلك اخراها بالبخل وطول الامل. يقول عيسى ابن مريم عليه السلام - 00:30:40

هلرأيتم احدا يبني على موج البحر دارا؟ فلا تركنا الى الدنيا ولا تتخذونها قرارا يقول ابن رجب رحمة الله كان معروفا الكوفي
يؤذن لقومه. فاذن يوما ثم رجلا ليصلب بهم العصر. فنظر الرجل الى معروف وقال يا ابا محفوظ -
00:31:10

اما انا فاصلي لك العصر ولا اصلي المغرب. فتربد وجه ابي محفوظ. ونظر اليه وهو العابد الخاشع القانت وقال له اوتبطن ان تعيش
الى المغرب؟ اعوذ بالله من طول الامل. يقول - 00:31:40

ابن رجب رحمة الله في جميعه جلس ثلاثة من العلماء ف قال احدهم و تذاكروا طول الامل فقال احدهم اما انا فلا يأتي علي اسبوع
حتى اظن اني ساموت فيه. فقال احد العلماء الجالسين - 00:32:00

احد الثلاثة اعوذ بالله من طول الامل. رجل يظن انه سيموت في هذا週الاسبوع. ومع ذلك ينسبه الى طول الامل. فقال اما انا فلا يجيء
علي يوم الا ظنت ان اقبض قبل ان تغرب شمسه. فقال اعوذ بالله من طول الامل فقالوا - 00:32:20

كيف املك؟ انت يا من تنكر علينا الان؟ قال اما انا فاذا تنفست نفسا ظنت انه لا يخرج حتى وحق له. اقول يكون المرء بين ايدينا.
ومعنا ومع ذلك يأتيه الموت. ومع ذلك يسقط - 00:32:40

نذر اعرابي يوما الى بغير له اعزكم الله. فوجده قد سقط منه على الارض ميتا. فاخذ يقلب بصره في البعير يقول جسدك كما هو
جلدك كما هو اعضاؤك كما هي فما الذي نزع منك؟ فلا زال - 00:33:00

يكدر ذلك ويبكي حتى سقط مغشيا عليه. ان العلماء العاملين ايها السادة كانوا لا يوصون مثل ما كانوا يوصونه بتقصير الامل. قال
علي رضي الله عنه ان اخوف ما اخاف عليكم - 00:33:20

اتباع الهوى وطول الامل. فان اتباع الهوى فاما اتباع الهوى فيقصد عن الحق. واما طول الامل فيقصد عن الاخلاق. انظر الى بلواه يصدقك

عن ذكر الاخيرة. فيقصد عن الاخيرة. واستمع الى هذا العاقل - 00:33:40

انزع البطين العليم رضي الله عنه. قال علي رضي الله عنه الا وان الدنيا قد ارتحلت مدبرة والاخيرة قد ارتحلت مقبلة فقوة لكل منها بنون. فكونوا ابناء الاخيرة ولا كونوا ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل. لقد قصر امل الناس - 00:34:00 ايها السادة وكان القبر بين اعينهم فعملوا لله عز وجل بجد. واكثروا من ذكر الموت واستعانا به على ذكر الاخيرة فكان لهم كفر كوركور مركب يسير يطوف بهم في هذا البحر العباب من الدنيا. حتى - 00:34:30

ينقذهم الله عز وجل منه من هذا البحر العباب ومن قاموسه حتى بلغوا الى الله عز وجل. فكان الرجل يدب بقدمه على الارض معنا ومع ذلك كان قلبه يشهد. يشهد بعين بصيرته الدار الاخيرة. فتصبروا يا عباد - 00:34:50 شدة العواقب واحذروا شدة المناقب واخشوا سلبة السالب فانه والله طالب غالب. اما والله لو علم الانام لما خلقوا لما هجعوا وناموا. لقد خلقوا لامر لو رأته عيون قلوبهم تاهوا وهاموا ممات ثم حشر ثم نشر - 00:35:10

وتوبخ واهوال عزام ليوم الحشر قد عملت رجال. فعلوا يومهم ضرا وصاموا ونحن اذا امرنا او نهينا كاهم الكهف ايقاظ النیام. ذكروا الاخيرة فعملوا اليها وهذا هو الذي ينقلنا الى المراقة الثالثة والأخيرة. تذكروا ففروا. لكن هذا هو الذي يزيل - 00:35:40 الخطبة الثانية اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم ممن اذا دعي بادر واذا نهي انتهى وعقل مثواه فهدى لنفسه واقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله الذي لم يزل عليما حكيما. وصلى - 00:36:10

وسلم وبارك على محمد الذي ارسله ربنا الى الناس بشيرا ونذيرا. وعلى الـ محمد وصحبه وسلم تسليما كثيرا. كيف كان اجدادكم يا عباد الله يذكرون هذا الموت؟ ويعدون له المجالس - 00:36:30

تتباكى بعضهم الى باطل عليه. بل ويوصي بعضهم بعضا اذا لقيه في الطريق عليه. كان امر حياتهم يدور على الاخيرة فنزلت كما قلت قلوبهم الى الاخيرة. فيا لشتان ما بيننا وبينهم. وما ويا لشتان - 00:36:50

وورائهم. قال رجل يوما لمحمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة. قال يا امام هلا الفت وصنفت كتابا في الورع فقال له محمد بن الحسن قد فعلت. قال كيف؟ وكل كتبك عندي - 00:37:10

قال له المست قد صنفت في البيوع؟ في البيوع والشراء فيه يظهر الورع وفيه يظهر ذكر الاخيرة تأمل جيدا كان ابو بكر رضي الله عنه وانما تجاوزت رسول الله لانه هو الحاضر على ذلك - 00:37:30

كان ابو بكر كما في الزهد لابن المبارك ينظر الى العصفور على غصن شجرة. ثم ينظر اليه وتباكي عينيه من مثلك ايها العصفور؟ تأمل رجل يحسب ما عليه في الاخيرة. من مسلك ايها العصفور؟ تحط - 00:37:50

من غصن على اخر سم بعد ذلك تأكل من خشاش الارض ومع ذلك تنقلب الى ربك ولا حساب عليك. يا يا ليتنى كنت مثلك. يا ليتنى كنت شعرة في جنب امرئ مؤمن. ابو بكر رضي الله عنه يخشى - 00:38:10

لانه علم انه سيقدم على الاخيرة ولا محالة. فكان يحسد العصفور على ما به. كيف؟ وقد قالت عائشة رضي الله عنها يوما كما في الزهد ايضا لابن المبارك. قالت عائشة رضي الله عنها لوددت والله اني ورقة شجر - 00:38:30

ان تسقط فلا يدرى احد بها. قال ابو الدرداء لوددت والله لو كنت كبشا عند بعض الكرام فذبحه لاطيافه ثم ينقلب الى الله عز وجل فلا حساب ولا عذاب. تأمل جيدا للذين نظروا الى الاخيرة. كان - 00:38:50

عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه يجمع اصحابه في كل يوم من الفقهاء والعلماء ثم يجلس كل ليلة ويقرأون سورة قاف ويدركون الموت وما بعد الموت ويستولون فيما بينهم كيف نصنع اذا متنا - 00:39:10

قال الذي يرويها فلا يزال عمر بن عبدالعزيز يبكي ويبكي معه اصحابه حتى يطلع الفجر بل ذكروا ايضا ذكر اهل السير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان في سفر فكان اذا عرس الناس اي ناما - 00:39:30 ليلا ينزل ابن عباس ويصلبي من الليل. قال بعضهم فاقتربت منه فوجده يبكي ويقرأ وجاءت سكرة بالحق يكررها ويبكي. فوالله لقد رأيت تحت عينيك مثل الشراك البالى من كثرة البكاء - 00:39:50

تدری ما هو السواك البالی؟ هو الجلد البالی. يعني بالمجمل کأن تحت عينيه قد تقطع. من شدة بکانه رضي الله عنه فاحسن الله عز وجل له خاتمته كما ربما اذکر لك في مجلس حسن الخاتمة. تأمل جيدا يقول ابو معاویة - 00:40:10
ما لقینی ما لك بن مغول الا وقال لا تغرنك الحياة يا ابا معاویة لا تغرنك الحياة يا ابا معاویة ان للقبر لشأننا ان للقبر
وجلس يوما سفيان الثوري مع مالک هذا ابن مغول. قال فتذاکروا الآخرة فتذاکروا الآخرة. فبكيا - 00:40:30
فقال سفيان الثوري اما والله لوددت ان اقبض الان. يعني على حالة ابكي فيها من خشية الله عز وجل. فقال له مالک ابن مغول اما انا فلا والله لا اريد. فقال له سفيان ولم مجلس ذكرنا فيه الآخرة وبكينا - 00:41:00
فاي شيء نفع من هذا؟ فقام ما لك من بين يديه وهو يبكي يجر ازاره وهو يقول اخشى الملك اخشى معاينة الملك. يعني اخشى معاينة النزول الى ملك الموت ازا - 00:41:20
فجاء ليقبض روحه بل روی اهل العلم في مساندهم باسانید صحیحة ان رجلا من يذکرون الموت هکذا. رأى رسول الله يوما وعليه برد جديد يلبسه صلی الله عليه وسلم. فنظر الرجل اليه وقال يا رسول الله - 00:41:40
هب لي هزا البرج يعني اعطه ايای. فنظر النبي اليه وقال نعم سید الكرماء لا يرد طالبا ولا سائلا. فقال له نعم فلما انقضى المجلس دخل رسول الله بيته ثم خرج اليه بالقميص واعطاه اياه. فنام اصحابه فلامه اصحابه - 00:42:00
فلام هو اصحابه وقالوا الان قد علمت ان رسول الله لا يرد سائلا فتسائله بربا جديدا رسول الله لاول مرة يعني مات تركه رسول الله شيئا فقال لهم الرجل لقد مس هذا الثوب - 00:42:20
جلد رسول الله ما اخذته الا ليكون لي كفنا. انکفل فيه اذا مت. قال الذي يرويها له كفن. تأمل بعد کفنه الان علامه واماارة على ان هذا الرجل يذكر الموت كثيرا. بل - 00:42:40
ذكر الذهبي في سيره عن بعض اهل العلم انه انهم دعوا الى الصدقه فوجد امرأة اخرجت ثوبا لا تملك الا اياه لا تملك الا ثم تصدقت به. وكان قيمة الثوب درهما واحدا. فتصدقت به المرأة فلاحظ - 00:43:00
الرجل منها الاخلاص فقال لها انا اشتريه منك. فباعتله له المرأة تدرون الذي بدرهم كيف اشتراه هذا العالم بالف درهم. ظن فيه الاخلاص يدرؤون العذاب بكل سبب. قال فلما سئل لماذا شريته؟ فقال - 00:43:20
اجعله لاجعله لي کفنا فكان بعد ذلك له کفن. ايها السادة ان اثار اهل العلم كثیر في ذکر الموت واجتمعهم عليه ووصيتم به فاتقوا الله عز وجل. واعلموا انکم نازحون اليه. وهذا شاب - 00:43:40
ما تاب الى الله عز وجل حينما ذکر الموت ومسل ذلك لقلبه. كما كان الناس يتمثلون اليه قد اخبر رسول الله ان نزور القبور لان النظر فيها يذكر بالآخرة. اليه قد ذکر الترمذی في سننه بسند صحيح عن عثمان رضي الله - 00:44:00
انه كان اذا وقف على القبر يکى بكاء شديدا فسئل عثمان في ذلك فقال لقد سمعت النبي صلی الله عليه وسلم يقول ما رأیت منظرا
قط الا والقبر افطع منه. تأمل ما رأیت - 00:44:20
منزرا قط الا والقبر افطع منه. فروی ابن الجوزی في تبصرته. وتأمل جيدا وبها اختتم. روی ابن جوزیة في تبصرته ان شابا ما ترك باب معصية الا وطرقه كبيرة كانت او صغیرة. ثم كانت امه - 00:44:40
رأى من الصالحات تعظه وتذکره وهذا الشاب لا يرعون. ولا يرجع عن غیه. فمر الشاب في القبور يوما لاقول لك الموت اعظم زاجر.
فمر الشاب في القبور يوما فرأى عظما بارزا من احد القبور - 00:45:00
فاخذه بيده لينظر اليه فتفتت العظم في يده. فرجع الغلام الى نفسه وقال انا على شبابي وقوتي هيأتی اصير بعد زمان هکذا يفتت عصبي. اصير بعد زمان هکذا فلم يملک عينه ام بكى - 00:45:20
هذا الزاني والسارق وقاطع الطريق ان الموت اعظم زاجر. فبكى وانطلق الى البيت وتأمل. فقال لامه وقد دهشت دخل عليها خاشعا منكسا کاسف البال. اغروقت عينه بالدموع حتى قطرت من دمعه لحيته. فقال - 00:45:40
ما زا يصنع السيد بعده الابق ازا رجع اليه؟ يعني العبد الذي هرب من سیده ثم رجع اليه فقالت له امه اي بني يطعمه اليابس من

اللّطّاعم ويجعل في يده الغل ويليسه مسوح الصوف؟ فيكى الغلام - 00:46:00

كسيرا واجحش سم قال اي اماه الان فالبسيني مسوح الصوف واطعميني اليابس وضعى الغل في بعنقى ويدى فاني قد ابقت من الله
زمنا طوبلا ثم عدت اليوم الى سيدى. تقول امه - 00:46:20

كان يخلو في محاربه يقرأ القرآن ويقوم من الليل ويكثر الصيام حتى زلقة الصيام. يعني صار نحيفاً ضعيفاً من شدة عبادته. فكانت امه تقول اي بني ارفق بنفسك. فيقول اماه الرفق - 00:46:40

يعني انا الان اتعب هنا لست بريح في الآخرة. الرفق اريد. قالت امه فاستيقظت يوما في جوف الليل فسمعته يقرأ القرآن على عادته ومع ذلك وقف عند آية يكررها بصوت ضعيف حزين باك - 00:47:00

على الارض. يعني سمعت شيئاً سقط على الارض فانطلقت الى المحراب. قلت اين - 00:47:20

اللقاء تريد ان تطمئن على اخرته؟ فنظر الغلام اليها بنظرة ضعيفة - 00:47:40

وقال بصوت خافض كانها يناديها من جوف بئر سحيبة اي اماه اذا لم تجد ديني في عرصة القيامة فسلم مالكا خازنا النار عنه. سمه قلبه فوجده قد مات انطلقت المرأة الى خارج البيت تصيح وهي تقول هلموا للصلوة على قتيل النار هلموا للصلوة على قتيل -

00:48:00

النار هلموا للصلوة على قتيل النار؟ قال ابن الجوزي فلم يرى كالبيوم قط اكثرا ولا اغزر دمغا. فهذه والله توبة التائبين. وهذا والله عمل الصادقين. وهذا ذكر للزاكرين. فلو رأيت ارباب القلوب والاسرار. وقد اخذنا مهية التبعيد - 00:48:30

اسحاق، وقاموا في مقام الخوف على قدم الاعتزاز، بخافوه: بما تنقلت تنتقل فيه القلوب والابصار، عقة

وغضوا ابصارهم ولازم غض الابصار وسجعوا السنتهم فليس فيهم مهزار. احزانهم احزان شكلا - 00:49:00

ما لها اصطبار ودموعهم لولا التحرى قلت انهار ووجوههم من شدة الخوف قد علاها الصفار والقلق قد احاط

تتقلب فيه القلوب والابصار. جدوا في انطلاقهم الى خلاقهم. وراضوا نفوسهم - 00:49:30 -
بتحسين اخلاقهم. فلو رأيتمهم رأيت قوما والله اجابهم كرب اتدرى ما الذى حبسنى؟ وحبسك عن لحاقهم؟ حب الدرهم والدينار

يُخافون: بهما تنتقل فيه القلوب والابصار. فقم بما عبَّدَ اللهُ لِهِ فِي الدِّيَارِ .. وَاكِنْ .. سِنْ .. بَدِيهٍ - 00:50:00

لصفحة التالى . وادرتس فى الدياج بين بديك - 00:50:30

معت فـا لـهـنـا لـمـا اللـهـ لـهـنـا لـعـهـ اللـهـ حتـ تـتـابـعـتـ زـنـهـنـا عـلـ اـثـارـهـ: زـنـهـ فـا لـبـلـتـ انـ اللـهـ

ساعة ٥:٥٠: ما تخفى عنه بغير السمع إنها بآداب وإنما لمحاسنها: والأرض في شناها فنفع الماهدون: وهو: كا شبه خاقانا زوجها:

٠٠:٥١:٢٩ - **اللهم إنا نسألك لذاتك السعيدة** - **اللهم إنا نسألك لذاتك السعيدة**

تجاري براس مال لم املكه. اعود بالله ان -

ذنبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم - 00:52:10

ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم -

الله اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا. وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم ارحم ضعفنا اللهم ارحم ضعفنا واجبر كسرنا وتولى امرنا - 00:52:30